يطلق عليهما كلمة لغة كما يقال في الخطبة والرسالة والقصيدة
كلمة أي هذا اللفظ او هذا الذكر ما بين السموات والارض
وذلك لان الحمد لله وحده تملأ الميزان فاذا اضاف اليه سبحان الله
ملأ زيادة على ذلك ما بين السماء والارض اذ الميزان مملوء ثواب
التحميد وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله
فله عشر حسنات ومن قال لا اله الا الله فله عشرون حسنة
ومن قال الحمد لله كتب له ثلاثون حسنة وانما كان كذلك لان الحمد في
ضمنه التوحيد الذي هو لا اله الا الله فمن قوله الحمد لله توحيد وحمد
وقوله لا اله الا الله توحيد فقط واورد على هذا قوله عليه الصلاة
والسلام افضل ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله واجيب
بانه محمول على من اراد الخروج من الكفر الى الاسلام بكلمة التوحيد
والاول لمن استقر الايمان في قلبه وعن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله وبحمده
في يوم مائة مرة حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر وعنه
ايضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قال حين
يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يات احد
يوم القيمة بافضل مما جاء به الا احد قال مثل ما قال او زاد عليه
وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن جويرية بنت الحارث
ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج ذات غداة من عندها
وكان اسم جويرية فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
تسمها جويرية وكره ان يقال خرج من عندها فخرج في
المسجد ورجع بعد ما تعالى النهار فقال ما زلت في مجلسك هذا
منذ خرجت بعد قالت نعم فقال لقد قلت بعدك اربع كلمات

ثلاث

ثلاث مرات لو وزن بكلماتك لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد
خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته قال الامام فخر
الدين الحمد لله ثمانية احرف وابواب الجنة ثمانية فمن قال الحمد لله ثمانية
عن ضعف قلبه استحق ثمانية ابواب الجنة وقال بعضهم اول كلمة
ذكرها ابونا ادم الحمد لله رب العالمين واخر كلمة ذكرها اهل الجنة
الحمد لله رب العالمين اما الاول فلان ادم لما بلغ الروح الى سرته عطس
فقال الحمد لله رب العالمين فاجابه الله برحمك الله واما الثاني
فلقوله تعالى في حق اهل الجنة واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين
والصلاة الجامعة لشرايطها الصحيحة والكملة نور من
باب قولهم زيد عدل وفي ذلك ثلاثة اوجه اما ان يكون جعله نفس
العدل مبالغة في التشبيه واما ان يكون معناه ذو عدل على حذف
المضاف واما ان يكون بمعنى عادل وعلى الاول اجعل الصلاة نفس النور
مبالغة في التشبيه من حيث انها تمنع عن المعاصي وتنهى عن الفحشا
والمنكر وتهدي الى الصواب كما ان النور يستضاء به او لانها سبب
في استنارة القلب واشراقه بانوار المعارف ومكاشفات الحقايق
او لانها تكون نورا لصاحبها يوم القيمة في الدنيا وبالانس في القبر
لقول ابن عباس ركعتين في ظلم الليل الظلمة القبور وفي عرصات
القيامة لخير يسر المشائين في ظلم الليل الى المساجد بالنور التام
يوم القيمة وفي صحيح ابن حبان انه صلى الله عليه وسلم ذكر الصلاة
وقال من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيمة وفي
الحديث اذا هتي يدعون يوم القيمة غرا محجلين من اثار الوضوء
والغرة نور يجليه الله في جباة المومنين والتحجيل نور يخلقه
الله في اقدامهم وعلى الثاني يكون المعنى الصلاة ذات نور وبرهان